حضرة الأب البروفسور سليم دكّاش، رئيس جامعة القدّيس يوسف؛

حضرة الأب البروفسور صلاح أبو جودة، نائب رئيس الجامعة وعميد كليّة العلوم الدينيّة،

حضرة البروفسورة ميرنا غنّاجة، عميدة كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة،

حضرة السيّدة ندى معوّض، مسؤولة قسم اللغة العربيّة وآدابها، ومنسّقة دبلوم كتابة السيناريو باللغة العربيّة،

حضرة السيّدة ندى عيد طيّارة، منسّقة دبلوم المحتوى الرقميّ،

حضرة الزميلات والزملاء الأساتذة،

حضرة السيّدات والسّادة الخرّيجين،

أيّها الحضور الكريم،

لا يمكن في أيّامنا هذه أن نعيش حالة إنكارٍ، ونغضّ الطّرف عن تحوّلاتٍ باتت جزءًا من قوتنا اليوميّ وهنيهاتٍ تتراكم وتتبدّل وتتراءى بألف نسقٍ وحال...

وفي ظلّ هذا الفيض من التّحوّل، كانت ذاتنا تثب نحو الأمام، تتلقّى صفع الأمواج برحابة صدرٍ، وتتبدّل... وكانت معها تتبدّل لغتنا – صورتنا وصوتنا في هذا الكون الشّاسع، وبَصْمَتنا في الزّمن.

من هنا، أمام هذا الجديد الشّائع، كنّا أمام خيارين... إمّا أن نبقى مكتوفي الأيدي، متفرّجين، تسبقنا قاطرات التقدّم وتتركنا وحيدين على رصيف الأمس... وإمّا أن نعدو ونراهن على تاريخنا المشعّ علمًا ومعرفةً وأدبًا... لننطلق بكلّيّتنا نحو الغد بلا تردّد... فنوظّف لغةً، أو ربّما نبني

لغةً، تتماشى مع السّياقات الحياتيّة الجديدة، تخلع عنها رداء التّقليد من دون أن تمسّ بأصالته، وذلك كي تعود لتحيا في ثقافة الأجيال الجديدة وتمسي جزءًا من استخداماتها اليوميّة في مختلف حقول العمل. وبهذا نكون قد أنقذنا لغتنا من جمودٍ في عصر سرعةٍ، ومن خطرِ موتٍ أمام سطوة اللّغات الأخرى في زمن العولمة والحياة الافتراضيّة.

وها نحن نجتمع اليوم، في معهد الآداب الشّرقيّة، لنعلن أنّنا كسبنا الرّهان، ونخرّج دفعتَين من طلّابنا الّذين وثقوا برسالتنا، ونجحوا في أن يخيطوا اللّغة بنسيجٍ جديد، ويستخدموها في سياقات رقميّة حينًا، أو يعيدوا تكوينها في سيناريوهاتٍ تجسّد اللُّغةَ المُبدَعة.

الدفعة الأولى من طلّابنا، وهم باكورة معهدنا، نالوا دبلوم كتابة السّيناريو باللّغة العربيّة، وهو دبلوم إبداعي جديد في معهدنا، يعزّز مهارات الإبداع من خلال كتابة القصة واكتساب تقنيّات تسهم في تحويلها إلى سيناريو؛

أمّا الدّفعة الثّانية، فتخصّصوا في "المحتوى الرقمي"، وهو دبلوم يُعنى بنقل المحتوى من الإطار الورقيّ – الفكري، إلى إطارٍ رقميّ بغية مواكبة العصر، فيتمّ توظيف النصوص باللغة العربية لنقل الخبر واستخدامها لغايات متباينةٍ على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعدّ اليوم أساسًا في المجالات المختلفة، الاقتصاديّة والثّقافيّة والسّياسيّة...

باسمي، وباسمِ كلِّ أساتذة معهد الآداب الشّرقيّة، أتمنّى أنْ يكونَ تخرُّجُكمْ هذا مِفتاحَ نجاحٍ للغدِ، وأن تبقى جامعة القدّيس يوسف في بالكم ويظلّ معهد الآداب الشرقيّة، مهما طالت الأزمنة وبعدت المسافات، مقصدًا تروون فيه ظمأ الذّاكرة أو تحقّقون فيه ما اكتنزتم من أحلام...